

الصيام في الأديان

<"xml encoding="UTF-8?>



الباحثة المسيحية إيزابيل آشوري

الصوم بصورة عامة هو فترة انقطاع عن الشهوات الجسدية (الطعام) والشهوات الروحية (الاعمال السيئة).

الصيام في الإسلام:

الصوم في الإسلام هو الأكثر وضوحاً من بين الأديان الأخرى، حيث بين النص الشرعي نوع الصيام ومدته، ومن هم الذين يصومون، وماذا يفعلون في الأحوال الطارئة مثل السفر والمرض وكبار السن وغيرها، فقد بينَ أولاً أن الصيام كتب عليهم مثل بقية الأمم السابقة فقال في القرآن المقدس في سورة البقرة آية 183 : ((يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم)) .

ثم بين عدد أيام الصيام بوضوح فقال في سورة البقرة الآية 185: ((شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعده من أيام آخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)).

الصيام في الديانة المسيحية:

وفي المسيحية ينقسم الصيام إلى عدة اقسام : الصوم الكبير (قبل عيد القيامة) والصوم الصغير قبل (عيد الميلاد). وعندنا في الموصل صوم اسمه (صوم باعوته) وصوم العذارى وهذان الصيامان في العراق فقط . وهو من المستحبات التي لا أصل لها في الكتاب المقدس.

الصوم الكبير مدة 55 يوماً وهي تتكون من (7 أيام ك أسبوع للاستعداد + 40 يوم مثل صوم السيد المسيح في البرية قبيل بدء خدمته + 7 أيام أسبوع الالام المقدس + يوم سبت النور وهو برامون عيد القيامة المجيدة) وهذا الصوم يعتبر من الدرجة الأولى في الاصوات المسيحية الأرثوذكسيّة واقدس أيام واصوات السنة. ولا بد في الصوم من الانقطاع عن الطعام لفترة من الوقت ، وفترة الانقطاع هذه تختلف من شخص إلى آخر بحسب درجته الروحية واختلاف الصائمين في سنهم واحتلافهم أيضاً في نوعية عملهم ولمن لا يستطيع الانقطاع حتى الساعة الثالثة من النهار فإن فترة الانقطاع تكون بحسب إرشاد الأب الكاهن. وأيضاً فإن الأب الكاهن هو الذي يحدد الحالات التي تصرح فيها الكنيسة للشخص بعدم الصوم ومن أهمها حالات المرض والضعف الشديد. وقد حدد رب انواع الطعام التي يجب الامتناع عنها في الصوم استناداً إلى الكتاب المقدس وهي ما ورد في حزقيا (4: 9): ((أمر رب حزقيال النبي بالصوم ثم الافطار على القمح - البليلة - والشعير والفول والعدس والدحن والذرة الرفيعة والكرستنة الكمون)).

وكذلك الامتناع عن انواع آخرها كما في صيام دانيال : سفر دانيال 1: 12 ((الصيام عن أكل اللحوم وشرب الخمر كما صام وافطر آخر النهار على البقوليات)) دانيال 1: 8 - 16 وكذلك صام النبي داود عن الزيت كما في المزمور 109 : 24 ((ركبتي ارتعشتا من الصوم ولحمي هزل عن سمن)) فقد كان الصوم في الامم السابقة قاسياً جداً ومملاكاً.

الصيام في الديانة اليهودية

وردت شريعة الصيام في الكتاب المقدس بأشكال مختلفة في اليهودية اختلط الحابل بالنابل وضاعت شعيرة الصيام بين اطنان من التشريعات الفردية والجماعية فمثلاً في هذا النص من سفر زكريا 8: 19 ((هكذا قال رب : إنَ صُومَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ وَصُومَ الْخَامِسِ وَصُومَ السَّابِعِ وَصُومَ الْعَاشِرِ يَكُونُ لِبَيْتِ يَهُودَا ابْتِهَاجًا وَفَرَحًا وَأَعْيَادًا طَيِّبَةً)) فهل هذه الأربعة أشهر من السنة كلها صيام وتستمر كتشريع رباني ملزم على اليهود ، ولكننا لا نراهم يصومونها في هذا لأيام .

وكذلك لم يُبيّن الكتاب اسباب بعض أنواع الصيام بل انه ذكر بأنهم صاموا يوماً واحداً إلى المساء كما في سفر القضاة 20: 26 ((وَصَامُوا ذلِكَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَسَاءِ)) ، وأنهم صاموا سبعة أيام كما في سفر صموئيل الأول 13: 31 ((وَصَامُوا سَبْعَةً أَيَّامٍ))

الصيام في الديانة الطاوية:

ففي الطاوية - عقيدة من المبادئ المشتقة من الديانة الصينية القديمة - والصيام في الطاوية طقس ديني خصوصا في احتفال تشاو الذي يتطلب الامتناع عن السمك واللحم والحليب والبيض وذلك خلال فترات الصلاة والتأمل ويمارس هذا الصيام في جميع الأوقات.

الصيام عند السيخيين:

السيخ من ديانات الهند الكبرى : لا يحبون الشعائر العميماء لا يصومون ويطلقون على الصيام والحج شعائر عميماء.

الصيام عند الهندوس:

الهندوسية اكبر الديانات الهندية يصومون صيام بدايات الفصول: يصومون تسعة ايام من بداية كل فصل من فصول السنة ويصومون من غروب الشمس حتى طلوعها في اليوم التالي ويصومون نصف كل شهر قمري وفيه يتناولون الفاكهة والاطعمة النباتية ويفسرون الا بعد ان يأتي الهلال الجديد.

الصيام عند الصائبة المندائيين:

وأما المندائيون الصائبة فهم : يصومون ثلاثة أيام يشكل الصيام في الصائبة المندائيين ركنا أساسيا ولديهم صومان كبير وصغير وفيهما يمتنعون عن نحر الحيوانات وتناول اللحوم والكحوليات.

الصيام في الديانة البوذية:

فرضت البوذية الصيام من شروق الشمس الى غروبها في اربعة أيام من ايام الشهر القمري يسمونها ايام اليوبودانا وحرمت فيه مزاولة أي عمل حتى اعداد طعام الافطار ولذلك يعمل الصائمون على اعداد طعامهم قبل شروق الشمس.

الصيام بصورة عامة هو كبح جماح الشهوة لكي لا تُردها اكثرا في مهابي العذاب والعقارب الأخرى بالعذاب الابدي في النار . والدنيوي بعذاب امراض الجسد وكثافة الروح عن التحليق في آفاق الرب . كما فعلت هذه الشهوة بإخراج أبينا وأمنا من الجنة.